







هذه قصة سيدنا هاذن جبل رضى الله  
تعالى عنه حين بعثه النبي صلى الله  
عليه وسلم الى اليمن وخبر  
وفاة النبي صلى  
الله عليه  
وسلم

٢

﴿ محل مبيعه بكتبة ملتزمه ﴾  
( حضرة الشيخ أحمد علي الملبى الكتي الشهير )  
( بمصر قريبا من الجامع الازهر المنير )

﴿ الطبعة الثانية ﴾  
( بالطبعة العامرة بالمدينة سنة ١٣٢٥ هجرية )  
ادارة صاحب الملتزم المذكور سهل الله له جميع الامور

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - بحى والله تعالى علم  
 أنه كان رسول الله صلى الله على وسلم جا ساقى يوم من الايام بجمعة ادخل عليه عشرة  
 من اكابر اهل اليمن فآلوا الاسلام عليه يا محمد فقال لسلام على اتبع الهدى وخشى  
 عواقب الردى وأطاع الملك الاعلى . لعنة الله على من كذب وتولى ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من أتىتم فة الوايا سئل الله فمن مر اكابر بلادا ليه من اصابتك قبيل ان نزلك وقد  
 حتم اليك فاصد من ان ترسل معنا واحد من اصحابك فاحذهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى بيتهم وكانت اليه عائشة ترضى الله الى عمارا من لهم بز دفا كراوات صلى الله عليه  
 وسلم راكعا ساجدا وهو متفكر في امرهم ومن برسله معهم اذهب جبريا عليه السلام  
 على حضرته صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ربك قرئت السلام ويخضعون بالتحية وتواكرا  
 وبقول لك ارسال مع اليه من معاذين جبل وهو اخرجهم وأهلها فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم السعة والطاعة لله عز وجل ولك يا أخى يا جبريل عرج - لى عليه سلام الى السماء  
 وأذن بلال اذا الصبح صلى اليه صلى الله عليه وسلم لم يصحبه وأقبل يدعو للمسلمين ولما  
 فرغ من دعائه قال يا معاشر الناس اعلموا ان اخي جبريل عليه السلام أتاني في هذه الليلة  
 من عذري تبارك وتعالى وأمرني أن أرسل مع اليه من معاذين جبل فأتيتهم فأتوني  
 وحكم الله قالوا بحسب الله ما نعرف ولا نعلم لمستم معون فهددك ماى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بارفع صوته بين اصحابه من معاذين جبل فاجابه ليلك يا رسول الله ما واقف بين  
 يديك صلى الله وسلم عليك منى يا مكرم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امض الى منزلك  
 ويخبرك الى السفر فاني اريد ان أوجهك مع أهل اليمر لتكون المتولى عليهم ولتأمرهم  
 فرائض الصلاة والزكاة وقرائن الرضوء والاعتزال الجنبية وصيام شهر رمضان وشرايع  
 الاسلام والحج الى بيت الله الحرام والسنن والآداب فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من  
 كلامه قال معاشرضى الله عنه السعة والطاعة لله ولت يا رسول الله وسار معاذا الى منزله  
 وكان له والدة صالحة زاهدة عابداتة لله بارقة القلب فامارات ولداه وهو يقهه الى  
 السفر قالت له يا ولدي يا معاذا الى أين تضى الى غزوة أم الى رسالة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال - اناض الى غزوة ولا الى رسالة - ولكن وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع أهل اليمن وقد أمرني أن أعلمهم شرائع الاسلام وقرابة القرآن والحج الى بيت الله

الحرام فلما سمعت أمه هذا الكلام صاحبت صيحة عظيمة وقالت يا ولدي تريد أن تذهب  
مع أهل اليمن وتختار الدنيا على الآخرة تشتري العذاب بالمغفرة وتجالس أهل اليمن على  
محاسبة النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدت وجهه والوحي الذي يقبل به جبريل عليه السلام  
يا أمه اذان فمات ذلك سخط قلبي عليك واشتد كبدك لله عز وجل ثم انما كنت بكاء شديدا  
فقال لها معاذ رضى الله عنه والله يا ولدي ما اخترت الدنيا على الآخرة ولا اشتريت العذاب  
بالمغفرة واني أعود بالله من غضبك فان غضبك مقرون بغضب الله ورضاك مقرون  
برضاه الله تعالى ولكن امتنأت أقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
فانتهوا وقد أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج مع أهل اليمن ولم سمع أمه كلامه  
بعد ذلك وطاعة ربي وصبرت وقالت يا ولدي أنا رأيت تحت مرضاة النبي صلى الله عليه وسلم  
فان طاعته ومرضاته فيها النجاة ثم قالت سر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بيده وعد إلى  
مريدها (قال الراوي) فذهب مع عاده وعمل ما أمرته به والدته وأنها لما حضر عندها  
دخلت عند عار آخر حيث له قيضان الصيف وخمسة أقراس من الشعر وقيل لامن الملح  
وأعطتهم له ودعته قال له خذيني لما لك الله ما ولدي تخرج معاذ من عندنا بعدما  
ودعه أو قبل يديه أو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف مع أهل اليمن باب المسجد فأتى  
اليه وأخذ يده وصار يشيعه إلى أن يصل إلى حدائق المدينة قال له ما هذا عرف إلى  
صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ أوصيك تقى الله فأتى بأعنتك إلى أهل اليمن فادعهم إلى  
شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال أطعوك فآخبرهم  
أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وأحبهم إلى الله قد فرض عليهم  
حزن كاهن وخذها من أعيانهم وأعطها الفقراء ثم وافق دعة فظلمهم وليس بينهما وبين الله  
حجاب فعند ذلك قال معاذ السمع والطاعة لله ولأن يا رسول الله قال ثم سار معاذ رضى الله  
عنه ورجع النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه رضى الله عنهم وبكى معاذ رضى الله عنه  
بكاء شديدا على وراقه صلى الله عليه وسلم وأنشد يقول

أيا سادتي أفي عشوق ومغرم \* ودمع عيني فوق شدى مسحرم  
بحجة كرم وعروا فاقدم سنى الضنا \* وحسمى تحبيل دنى منألم  
ترى تجمع الأيام بيني وبينكم \* بطبيب ليال كنت فيها منعم  
ثيابي إلى حسمى قدوب من الحقا \* أبعثكموا والمارى القلب تضرم  
جفا حن عيني النوم يوم رداكم \* وما طاب عيش يوم سرتم وغتم  
خلقت عيبا لأخرون وداكم \* ولا أنقض الميثاق منكم فاعدم  
دواني برع من قربكم وودادكم \* بخود والعيثي بالقارن كرموا

فقال سواكم أرغيبه لشدتي • واني لكم عبد مطيع مسلم

فخنوا على عبد جفا اليوم عدلهم • وجودوا بالحدان عسى ينقذهم

قال الرازي • وسار معاذ رضي الله عنه مع أهل اليمن وهم يجيدون السير طالبيين بلاد اليمن فساروا ثلاثة وعشرين يوماً إليها قال فلما كان اليوم الرابع والعشرون أشرفوا على أرض اليمن فخرجوا المرافقة • معاذ رضي الله عنه وزينوا المدينة بأحد زينة وقد زكبو الخيول والمطايأ وأخذوا بأيديهم الرماح يلعبون بها وقد زينوا بيوتهم بالزينة الكاملة وأخلوا معاذ رضي الله عنه دار الأمانة وقد زينوا المطايأ ونوع الفرش والمسائد والسموم والديباج والحمر بالملوب وأتوه بالعديد والخدم والخيل والمطايأ ونحو الأعلام وزينوا الطرق والودية (قال الرازي) فلما نظر معاذ ذلك أقبل على أهل اليمن وقال لهم يا بني أفي يرى من هذه الزينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمري بهذا قال ثم سار معاذ رضي الله عنه في طلب خرابات اليمن والناس يتبعونه قال فلما علم معاذ بأن أهل اليمن كفوا عن هذه الأفعال وقد شتم على هذا الرجل الذي أرسله لنا النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لا يحب شيئاً مما عملتموه من هذه الزينة • قال فرجعوا فحين مسرورين وأبطلوا الزينة ثم مضى معاذ رضي الله عنه إلى خرابات أهل اليمن واستأجر له • نزل كل يوم بدارهم وسكن فيه قال وصارت تأتي إليه أهل اليمن في كل يوم فيصلي بهم ويجلس معهم في المحراب فيعلمهم برائع الإسلام وقواعد الإيمان وقراءة القرآن والأحاديث والأخبار فإذا تفرقوا من عنده خرج • معاذ رضي الله عنه من المحراب فيطلب الأودية والجبل ويبحث عن مطب ويأتي بالمطب فيبيعه في المدينة ويأكل بالثلاث ويصنع ذق بالثلاث ويعطي الأجرة الثلاث (قال الرازي) • هذا ما كان من أمر معاذ رضي الله عنه وأما ما كان من أمر معاذ رضي الله عنه فأنها صارت بعد خروجه خربة على فراقه ليل لارهاقها فلما كان بعض الأيام زادها الحزن والوله فبكيت بكاء شديداً وأنشدت تقول

الآن شوقي في الفؤاد تحكما • ودمني حوى بحكي على الخند عندما

ولما حدى حدى المطايأ بركيكم • فبنت لعيني أبدلي الدمع بالدمع

فان هادلي يا • بن كان لك الهنا • وان طالت أدمجارك كان لك العنا

فيا قارب لا تنس الواد الذي مضى • وكنس عيشا بالمرور تنعما

لقد حل سهم اليمين فيك بفرقة • وجوعنا كأس التفرق علقما

فيا حادلي لا ظعن في غسقي لدجي • ويا فاطم البندا وابلك أظلعما

إذا ما وصلت الحى بلغ تحييتي • لمن بالهشا سكنيا إن كان في ألمي

وصفت وجدى النامى اليه لعله • بريق نشميل الصبر عنه همتنا  
 حبيب أمانع اليه السد الذى • ردت يده جمع العط شامن الظما  
 محمد المختار أعظم شافع • وأصدق من بالحق فيه تكلمنا  
 نبي أناء الخزع من أوص ناحس • ووحش الفلاذ جاءه من تكلمنا  
 عليه صلاة الله ربى وخالق • صلاة محب عاشق فيه مغرنا  
 ولما رفعت أم معاذ رضى الله تعالى عنهم من شعره ما كن بعض ما من الحزن والتأسف  
 ثم لما مضى ذلك اليوم وأقبل الليل تكرر ولدها فزاد شوقه اليه وبكت وحنت وأنشدت  
 يقول هذه الايات

لقد ذاب قلمي من فراق أحسنى • وقد سهرت عيني وزادت بليتى  
 سقم على النوم حتى أراكم • وأنظروا تلك الوجوه بمقلتي  
 وقد ضرتني من بعدكم طول بعدكم • وسالت من الأحقان في الخديعيرى  
 رضى الله عيشا لذى يحسدواكم • وحيا زمانا كنتم وفيه حيرتى  
 اذا غبتم عني تذوب حشايتى • وترهق روى كل وقت وساعة  
 وفي القرب منك راحة ومعمرة • وفي البعد عنكم نار وحدقوبه  
 حيايتي بكم اذ كنتم في منازلتي • وان غبتم عني تزيد بايتي  
 فلا تحرموني رؤية الجمالكم • فرؤيتكم عندي تسراحي  
 ألا يا غراب اليمى أجريت عبرتي • وأخرتني للماء صوت بفرقتي  
 سقام لي الصبر والنوم بعدهم • ألا ان دارى بعدهم لخليتي  
 فيارب أرجو أن عن بقرهم • بجاء رسول الله خير الخلق  
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا • ونأحى ذى فوق غعن روضة

بكل ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أو أقام معاذ رضى الله عنه في ولايته باليمن سبع سنين  
 قال فلما كان في بعض الليالي جلس معاذ رضى الله تعالى عنه في لهراب بعد أن فرغ من  
 صلاته وتعايه لاله الصبح وحمل سبع الله تعالى فأخذته سنة من النوم فأناء هانف وقال  
 له يا معاذ أنت غافل والله ليس بقافل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارق الدنيا قال  
 فأنه معاذ من نومه فزعاه عوا ووا من ابليس واستوا وحده وضوا آخر دور جمع الى  
 صلاته واتخذ من الليل جانيا فقلب عليه النوم فنام وحل من لا ينم فأناء الهاتف ثانيا  
 وقال له يا معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فارق الدنيا الى كم هذا الرقاد انتبه قال  
 ابن عباس رضى الله عنه فأنه معاذ من نومه فزعاه عوا ووا فلقاه مكر ووا قد طار عقه  
 حاورته وغاب رشده وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال الراوى) فقام



وتوضأ وصلى ركعتين ثم جلس في المحراب بنظر وقت الصلاة اذ سمع ما نفاي سمع كلامه ولا يرى شخصه وهو يقول يا معاذ مضت ثلاثة ايام من حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان الشيطان ولكن انا ملائكة الرحمن يا معاذ احسن الله عزالي في رسول الله صلى الله عليه وسلم - بيد لاولين والاخرين وخاتم النبيين والامم لقنن قال الراوي (ك) فلما سمع معاذ ذلك الكلام حتى بكاه شديدا وجعل اتقرب على راسه وصاح واحمداه وانبياء واصفياء واحبيباء واشفقاه واقرة عيانه واصم صمته لفقنك يا رسول الله انقط والله الوحي من السماء انكشف الله الغطاء على ملك بناح ويكني • قال ثم غلب عليه البكاء والحبيب فجعل يقول

ترحلتمو عني وانتم احيى • وخلفتموني في الديار مهينا • تركتم عيوني لا تل من البكاء  
دواما تسح الدمع صار معينا • رحلت برحى فانعم والى بركم  
فلالى محب في القرام معينا • ابارا احسلا عنا سوف وذا لنا  
واسقنا كاس المنون يقينا • وعاء فؤادي من لظى البع والنوى  
هلا بانواع الهموم حزينا • رجا طنى من بعدك السقم والهناء  
وصرت على قيد القرام وهينا • عسا انارى ان ذرق الدهر بننا  
باعلى جناح الملامد مجتمعا • ونحطلى بانس منك يا غاية المنى  
• ونزوح بمحبا لنوى يسلينا •

(قال الراوي (ك) فلما فرغ معاذ رضي الله تعالى عنه من شعره جعل يبكي ويتعجب ليله لانها را  
فأتى اليه اهل الامن كبيرهم وصغيرهم سرحهم وعبيدهم فخطروا اليه وهو يبكي فجعلوا  
يحدثونه قال فاني ابيحواهم فقالوا افسحنا عليك بالله وعبدك بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم الاما اخبرتنا خبرنا فقال لهم يا قوم انتم محمد صلى الله عليه وسلم قد مات وفارق  
الدنيا فلو احيى يا معاذ هل نزل عليك وحي ام خير ورد عليك فقال لهم يا قوم ان نبيكم  
صلى الله عليه وسلم لم يمت ثلاثة ايام من يوم اتى قادم يا معاذ اما تعلم ان بيننا وبين المدينة  
التي بها نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين يوما بل اليها فن ايت تعلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد مات فاخبرنا خبرنا فقال لهم يا قوم قد اتى ملك من  
الملائكة واخبرني بوفا النبي صلى الله عليه وسلم (قال الراوي) فلام اسمه وما هذا المقال من  
معاذ رضي الله عنه شقة وانبياءهم حبوا التراب على رؤسهم ونادوا يا باصواتهم جيا واحمداه  
وانبياء واصفياء وقطع والله الوحي من السماء ولم يعد ينزل وعاد الضماء فلا ما وعادت  
الدموع رجا ما وعاد الفرح علينا حوا او الطول حزنا على نبي رسول الله قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم لم يزلوا في البكاء اربعين سنة حتى اصبح الله الصباح فصلى معاذ رضي

الله تعالى عنهم صلواته الصبح قال فلما اذرع من صلواته قال السلام عليكم يا اهل اليمن اني  
مررت على عنكم لأن عيسى نبي رسل صلى الله عليه وسلم يوم اقامته (قال الرازي)  
فعند ذلك صحبت اهل اليمن بالبكاء والندب وقالوا لاني فراقك من حاجة في هذا  
الزمان فلقد كنت امة ابراهيم ابراهيم كاعلمنا انشدنا اليها بالخير والبركات فقال لهم يا قوم لا بد لي  
من رواح الى مدينة الاصطفاي خير الانام وصباح الظلام قال ثم ان معاذ رضى الله  
تعالى عنه ارسل خاف مطية فحضرت اليه فقام اليها واحذره وشدها وركب عليهم اوساخا  
وسارت اهل اليمن معه حتى قطع اودية وجبالا كثيرة قال ثم ان معاذ رضى الله عنه نظر  
الى خلفه فرأى نطفة من اهل اليمن وهم يشيعونه فاقبل عليهم قال يا قوم ارجعوا بارك  
الله فيكم وعليكم وودعهم رضى الله تعالى عنه فمذ ذلك رجح اهل اليمن الى منازلهم وهم  
يا كون متأسفون على فراقهم معاذ رضى الله تعالى عنه وعلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما جاء الليل تفكر معاذ رضى الله عنه من كان معه من اهل اليمن وفراق رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم فبكى انشأ يقول

فقدت طعنوني في الليل حلوا • وراحوا ولم اعرف لمن مقاما  
ولا القلب يسألهم ولا الابر تظفي • ولا العين تهوى بالبعد مناما  
الا يا ارباب البين اينك دتما • تروح وتغد ولا تثير هياما  
عدهتم موهرا بكت صديا • وشمس الضحى عادت على ظلاما  
ايا مل ترى هذا الزمان بقرهم • يداوى جراحت لنا وسقما  
اذالم يكرنوني للديار جرتما • وسككتم عادت على حراما

(قال الرازي) فلما اذرع من شهره ارأى ربعة وعشرين يوما له لا يأكل ولا يشرب  
الا ما قل ونذر ولا يترعن البكاء والغييب ساعة حتى اشرف على حدائق المدينة واذا هو  
بأمره فجاءه زين الفضل وهي تهادى بصوت خفي وتقول في بكائه ايا لى ما اغفلك عنا  
وعما نزل بنا فائنا فنادينا وشا ورحل السرور وعادوا عادوا حتى تم علينا الفقد سيدنا  
ونينا وحيينا وشفيحنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشدت تقول

مضوا واختفوا عني وسرت بعيدهم • أنوح بقلب باله يا بهو جرح  
فياحسرتي من بعد بعدا • حبي • ويا وحدي البالي ادا هو فجي  
ويا لاني بهد الذين رأيتهم • بعيني ركنا كاليه ورا الطوالع  
رعى الله اياما نقتضت بقرهم • وحيانا ما كان بالحجامي  
لقد كان فيه الشمول مجتمعا بهم • مع المصطفى المرحوم في كل مجمع  
فهمندنا بتفريق وحل بنا لعنا • لفقد رسول الله اعظم شافع

خيلي اري فقد انبي محمد \* اراع جيع الحق عاص وظائع

فارب اذ قدرت باليه عدينا \* فكن لذيذا القرب اعظم جامع

(قال الراوي) لما فرغت أم معاذ من شعرها تأملناه هل نأخذها أم نأني الم اوزل عن  
 عظمتهم وسلم عايم افعانته وقيلته بين عينيه وبكى الاثنان حتى غشي عليهم اذا ما قالت  
 لهم يا معاذ يا ولدي انك لا تفارق النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفارق مجالسته ولا  
 استماع كلامه فذا الفتى يا معاذ وبقيت جافيا لما عدهت من النظر الى وجه النبي صلى  
 الله عليه وسلم (قال الراوي) ولم يزل معاذ في البكاء والهمس الى أن وصل الى المدينة  
 قال فلما قدم عليهم اقال معاذ يا أمه أخبريني بوفاء النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت  
 قالت يا معاذ يا ولدي امض الى منزل أبي بكر رضي الله عنه واسأله فهو يخبرك قال فمضى  
 فغفل حتى معاذ الى منزل أبي بكر وقرع الباب راسخا فاجابوا له يا معاذ من ذا  
 الذي يسأل عن فارق حميد من ذا الذي يسأل عن أنظم عليه الضياء ولا انكذب طيب الختام  
 من ذا الذي يسأل عن قلبه محترق ودعه مندفق لفة قد صدقه وأنيبته وبقي وحيدا  
 فريد افلا حاد حبير بل يتزل عليه ناو راح من كان ذا شقة ورافة عليه واناله رافقه باكون  
 ان الله ان الله عز وجل من قال فعند ذلك قام أبو بكر وفتح الباب وخرج فوجده معاذ  
 رضي الله عنه فوضه الى صدره وبكى ابكاء شديدا حتى غشي عليه ما قاما فاقا يا أبو  
 بكر رضي الله عنه يا معاذ لما الذي أغفلك عن لورأيت ساحل بالمسلمين في يوم توفى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا خليفة رسول الله دع هذا الكلام واخبرني بوفاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال قالوا سمعنا كلامه حتى شهق أبو بكر شهقة كاد أن  
 يرقض عليه فقام فقال له يا معاذ انك قد هيمت آخرني وحيدت أشجني وأظهرت  
 كتمانتي وغيت برهاني وسألتني عن شيء أعجز عن شرحه ثم قال يا معاذ قل من البكاء  
 والهمس واسأله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعله يخبرك بوفاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأتى معاذ الى بيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطرق الباب واذ به تأمل يقول  
 يبصرت خاتم ههنا من الباب من ذا الذي جدد عليه ناهشديد وجزنا جديدا ثم قام عمر  
 رضي الله عنه وفتح الباب فاذا هو معاذ رضي الله عنه فوضه الى صدره وبكى ابكاء شديدا ثم  
 قال عمر بن الخطاب يا معاذ لما الذي أغفلك عما ولورأيت يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما ذا يا أمه الفارق قد دعك هذا الكلام واخبرني بوفاء المفضل في الخطم فقال عمر  
 رضي الله عنه لقد سألتني عن شيء لا أطيع شرحه قال ثم انه شي وبكى راسخا يقول ثم را

ولما التقينا لوداع عشيبة \* كرهت حباتي والدموع تسيل

وجاءت جيوش البين من كل جانب \* وحلوا لابي والفؤاد على صل

وحدثني عن علي بن عكرم وخاطري • باناجتماعي الحبيب قليت سـ  
 أفرح وأبكي كل وقت وساعة • على فقـد من أعمـ المـيزر سـ  
 محمد المختار سـ سيدنا الذي • به يمتحن في العالمين نزيل  
 نبي المـعراج والمـحوس والـوا • أمام على سـ كل الانام فـيـل  
 فـمـكم ظلالته في المعـير فـمـامة • ومن سـ صـاد الزلال سـ  
 وكم نال من كـفـه راح مـا كـربا • وكم قد شفي من راحته عليه سـ  
 عليه سـ لـا الله ما هـب الصبا • صـ لـا مـا برجي اليه وصول

قال الراوي • فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا ثم قال عمر يا معاذ امض الى مقرل عثمان  
 ابن عفان رضى الله تعالى عنه اعله بخبرك بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال فضيت الى  
 مقرل عثمان وطرفت عليه الباب واذا بمائل يقول من ذا الذي طرق الباب على المقوم  
 المهدوم ثم فزع الباب فاذا هو معاذ فوضه الى صدره وبكى حتى غشى عليه ما فلما قال  
 معاذ يا عثمان اقل من هذا ابكاه واخبرني بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت فلما  
 سمع عثمان ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال يا معاذ امض الى مقرل علي بن أبي طالب وهو بخبرك  
 بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ فضيت الى مقرل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
 فظفرت الباب وانتظرت الجواب واذا بمائل يقول بصوت خاف من الطارق ليأمن من  
 الذي يسأل من حالنا من المشاركة لنا في حزننا في يوم مات حـدنا مـسـل سـائل عـنـا  
 قد صدق نـحـو زوالـه ولا شـفـي زارنا قال ثم ان الحسن والحسين فاما وهما الباب  
 فاذا هما معاذ بن جبل فلما نظرا اليه بكيا جديدا وذا يا باصواتهم واحبيهما واسداه واقرة  
 عـمـناه وانبياه واصفيـاه واشفـيـاه ثم ان معاذ امضهم الى صدره وقال لهم اسأذناني اما  
 بالدخول عـيـه واسأله الاجتماع قال فدعلا على أيهما وقلنا ان معاذ بن جبل واقف  
 بالباب يريد الاجتماع بل ليـزـيـل في حـدنا قال فلما سمع الامام علي كرم الله وجهه ذلك  
 وقد أخطأه المهدوم بكى بكاء شديدا ثم انه اذن له بالدخول فدخل فلما رأى الامام انكسب  
 على وجهه ونادى يا علي صوته واسداه ومحمداه واحبيها وانبياه واشفيها واقطع ظهره  
 لـا فـدك يا حـبيـي يا رـسـول الله (قال الراوي) ثم ان الامام عليا رضى الله عنه قال يا معاذ مرنا  
 الدهر به ثـبـه والزمان بنـو ثـبـه وفرق يـثـنا وبين الرـسـول وطوبى لمن اتبع الحق والويل  
 لمن خاف وانـبـع هو اوسـع طاعته من سـعـد وشقي بمخافتته من شقي يا معاذ كن ممن  
 اتبع الهدى ولا تكن ممن تبع غيره هو ا • قال ثم غلب عليه البكاء وانحسب فلم يستطع  
 رد الجواب ثم لما افاق قال ومحمداه وانبياه فقال له معاذ يا ابا الحسن اقل من البكاء  
 واخبرني بوفاة النبي الحبيب (قال الراوي) فلما سمع الامام علي كرم الله وجهه كلام

عند ذلك قال لقد سألني أمر أعظميا علم يا نبي الله اذان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج  
 حجة الوداع أنزل الله عليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال لحزن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما سمع ذلك فانزل الله عليه ما نأقوله تعالى كل من علم ما كان ويومئذ وجهه  
 وملك ذوالجلال والاكرام قال فمعد ذلك سكن روحه صلى الله عليه وسلم وتوسلى بمن توفي  
 قبله من النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين (قال الراوي) فمعلم النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه ميت لما قال وانزل الله تعالى عليه كل نفس ذائقة الموت ثم  
 أنزل الله تعالى عليه في كتابه العزيز قوله تعالى اذا جاء نصر الله الى آخرها قال فعند  
 ذلك علم النبي صلى الله عليه وسلم ان أجله قد قرب وانه هو المفقود وان الله قد اشتاق اليه  
 وأذن بقبض روحه الطاهرة الزكية قال فتغير لونه واصفر وارتعده فعند ذلك قال تبارك  
 وتعالى للملك الموت اذهب الى حبي وخبرني من خافي محمدا فاذ اوصات الى منزله ووقفت  
 على الباب اقترعني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق الى فاذا قبضت  
 روحه الزكية فارفقني فاني اخلفت خلقا افضل ولا أكمل ولا أجل ولا أفصح ولا أحل  
 من حبيبي روحه نبي وخلاي وخبرني من خافي محمدا بن عبد الله بن عبد المطالب (قال الراوي)  
 فعند ذلك قال ملك الموت السميع والطاع عاربا ثم حبط عليه السلام حتى وقف على باب  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان في منزل عائشة رضي الله عنها فوجد النبي صلى الله عليه  
 وسلم جالسا فيه قال فعند ذلك حبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد  
 ملك الموت واقفا بالباب فقال ملك الموت ان الله قد امرني بقبض روحه صلى الله عليه وسلم  
 ولا أدخل عليه الا اذنه قال فبكى جبريل عليه السلام بكاء شديدا ودخل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له ما بك بكى يا نبي الله قال له يا محمد وكيف لا أبكي وملك  
 الموت واقفا بالباب وها هو يستأذنك في الدخول قال فعند ذلك بكى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له ملك الموت لا تبك يا محمد فالذي بعثك بالحق نبيا وانذير او سر أجا منير اني لأرغب  
 بك من الرادة على ولدها وان الله تبارك وتعالى لو امرني بقبض ارواح أهل السموات  
 والارض لكان أهول علي من قبض روحك يا محمد فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا نبي باعزرائيل لا تستعجل علي حتى أودع اصحابي واصحابي وانظروا في قرعة في أم  
 السبطين فاطمة الزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين فقال له ملك الموت اقبل  
 فاحمدا ما يختار فاني رأيتك أهدى في جميع ما تقول قال فبكى عائشة رضي الله عنها وقالت  
 لمن تخلف في بارسول الله واني أراك قد ذلت الوساد وكف أصمخ وأمسى ولا أراك  
 يا رسول الله اذ بالامام على كرم الله وجهه قد دخل المنزل ومعها فاطمة الزهراء والحسن  
 والحسين رضيون الله عنهم فلهما انظر اليوم النبي صلى الله عليه وسلم بكى بكاء شديدا واخذ

الحسين وأجاسه على فخذيه الايمن والحسين على فخذها الايسر وجعل يقبل هذا امر قوينا  
 مرة فقال الحسين يا جداه اراك تفعل بنا ما تفعل باليتامى ثم انه ضمهما الى صدره وقبلهما  
 بين عينيهم او جعل يودعهما وداع من لا يعود الى يوم القيامة فعند ذلك بكى فاطمة  
 الزهراء رضي الله عنهما بكاء شديدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنى في فاطمة وقبلها  
 بين عينيها وقال لها فاطمة اذا كان يوم القيامة يحشر الناس حفاة غراة وتكون أنت  
 في هودج من نور على ناقه من نور فلا تزال الى عليم الى أن تقرعى باب الجنة ويكون جبريل  
 أخذ بزمام الناقة وهو ينادي يا جميع الخلائق ويا أهل الموقف فوضو أبصاركم ونكسوا  
 رؤسكم فان فاطمة الزهراء ابنة محمد صلى الله عليه وسلم جازة الى الجنة فقالت له فاطمة  
 رضي الله عنها يا أباي اراك تبكي فقال لها وكف لا أبكي وملك الموت واف بالباب أفي  
 لقبض روحي فعند ذلك بكى فاطمة الزهراء وبكى الحسين والحسين رضي الله عنهما بكاء  
 شديدا ثم صاحبت فاطمة وقالت وابتاهوا حزنا واما مصيبتها واما كسر ظهرها لفقدك يا رسول  
 الله ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادنى في فاطمة فضمها الى صدره وقبلها وقال لها  
 اتقني بالحسن والحسين قال فدعتهما فأتيا اليه فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وودعا  
 لهما بالخير والعافية وابركة فيبيناهم كذا وكذا واذا بلال يقول الصلاة يا رسول الله فقالت  
 عائشة رضي الله عنها يا بلال ان رسول الله شغل عنك بنفسه قال فرجع الال رضي الله  
 عنه ثم عاد فأتيا وناذى الصلاة يا رسول الله قال فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم فتح  
 عينيه فنظر فغربت بالدموع قال يا بلال أفي في غمرات الموت دولي بل وهو ينادي ويقول  
 واما مصيبتها واطول حزناه ففقدك يا رسول الله قال ثم ابلا رضي الله  
 عنه أتى فانه قد حوت دموعه على خده وهو ينادي الصلاة يا رسول الله من يكن لنا  
 معينا بعدك يا جد الحسن بن يوسف عليهما السلام يا امام القبلتين من يسأل عن تخلف  
 متابعك يا شفيق قاهي الزهراء والمساكين ثم انه صلى الله عليه وسلم فتح عينيه قال يا بلال  
 أقم الصلاة وتقدم أبا بكر الصديق يصلي بالناس ثم ان بلال رضي الله عنه بكى بكاء شديدا  
 ومضى حتى وقف على باب المسجد ودخل فرأى المهاجرين خاليين من النبي صلى الله عليه  
 وسلم فنادى بأعلى صوته واهمهموا واهمهموا واهمهموا (قال الرازي) فلما سمع  
 المسلمون كلام بلال بكوا بكاء شديدا وقالوا ما هذا بلال فقال بلال رضي الله عنه يا معاتري  
 المسلمين ان تبكم محمد صلى الله عليه وسلم يعالج نكبات الموت وتزبد اليكاهوا جميع  
 من العداية رضوان الله عليهم ثم ان بلالا تقدم واقام الصلاة وقال يا أبا بكر تقدم ومضى  
 بالناس فبعد الامر في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتقدم أبو بكر رضي الله عنه الى  
 المهاجرين فلما رأوا خاليين من النبي صلى الله عليه وسلم انكبوا على رءوسهم فضعفت

المسلمون بالبكاء والتعجب قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكاء المسلمين في المسجد  
قال ما هذا فاجبه قال على كرم الله وجهه هذه ضجة المسلمين عليك يا رسول الله قل  
فهو قد ذلوا وجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة في نفسه فقام يتوكأ على الفضل بن  
العباس رضى الله عنه والامام على كرم الله وجهه فحياه حتى اتوا الى المسجد  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن بالمسجد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته  
يا خير خلق الله ف نظر الى صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضى الله عنه وهو قائم يصلي  
بالناس فهم ابوبكر واذا ان يخرج من المحراب فاستسكنه صلى الله عليه وسلم وأشار اليه  
أن لا يخرج من المحراب وأذن له أن يصلي بالناس قال فصلى بالناس ابوبكر رضى الله  
عنه فانه افرغ من صلاته اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم معه على المنبر الشريف فسوق  
الى الخيفة وحده من البارئ قال يا معاشر المسلمين اوصيكم بالناس خيرا فانهم  
أخذوا من يا ائمة واستعلمت فروعهم من كلمات الله فاحسنوا عشرتهم ولا  
تضربوهن بغير ذنب فمن ضربهن بغير ذنب كنت خصمه يوم القيامة معاشر المسلمين  
اوصيكم بالارامل واليتامى فاطعموهم واحسنوا اليهم فان الله يحب المحسنين والمتصدقين  
عليهم معاشر المسلمين اوصيكم بالمعاليك والعبيد فاطعموهم مما تكونوا كسبوهم مما  
تكتسبون ولا تكلفوهم من العمل الا ما يطيقون معاشر المسلمين اوصيكم بالجار ولو جاور  
فانما جبريل ازال بوصفي بالجار حتى ظننت انه سيورثه معاشر المسلمين اوصيكم  
بمقوى الله فاني مفارق لذي اوما فبقوا معاشر المسلمين اوصيكم بالصلاح اوقا فامع الامام  
فان من ثرائ الصلاة ثلاثة ايام لا حظ له في الاسلام معاشر المسلمين اوصيكم بالزكاة وصوم  
ومضان وتلاوة القرآن فان الميت الذي يقرأ فيه القرآن يتسبح على اهله ويكثر خيره  
ولا يدخله الشيطان فتعلموا القرآن وعلموه ابناءكم معاشر المسلمين عليكم بالاحسان  
بعضكم بعضا معاشر المسلمين اوصيكم بالمحج الى بيت الله الحرام من استطاع اليه  
سبيلا معاشر المسلمين ائتكم بالله العظيم العلي الكبير ان كان فيكم احد اخذ له  
درهما ارضه بضره بقله قم على قمعيه ويقتنص مني قبل يوم اقيامه فداي يدي الله  
تعالى قال الراوي فقام رجل من المسلمين يسمى عكاشة واقى النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال فداك ابي وحمي يا رسول الله وحق من ارسلت نبي الال انك سالتنا ما تدمت  
الملك فاعلمك انك لما سكنت في غزوة بدر وانت على ناقك لعننا وبسلك  
حشيتك المشوق ففعلت بك انت على ناقك وضربتني على ظهري فلا ادري اكان  
ذلك مما منك اوسهوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا بالله اب تعمدت بعكاشة  
ابن بلال فاجابه بالتبكية فقل صلى الله عليه وسلم امض الى مقر فاطمعتني بالقمييه

المشوق قال فذمى بلال ويدها على راسه وهو يتنادى باعلى صوته يا محمد يا محمد من لنا بعدك  
 يا رسول الله ليت أحيى من تلافى ولا أراك تهللى القصاص من نفسك وأتى الى منزل فاطمة  
 رضي الله عنها فخرج الباب فقالت من بالباب قال بلال يا فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يطلب القضيبة المشوق الذي كان معه في غزوته فقالت وما يصنع به فقال  
 يا مولاي تريد ان يهللى القصاص من نفسه فقالت ومن يقتص من أبي وهو قد بلغت  
 البارحة نحو ما فقال لها شيخ قال له عكاشة فقالت قل له عندك الحسن والحسين فقل  
 لهما ايقولان لعكاشة ان كنت تريد القصاص من جدنا فاقصص منا قال ثم ناولته القضيبة  
 فأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وأعطاه له فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده  
 المباركة وسأله الى عكاشة فلما نظر أبو بكر ومهر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم الى ذلك  
 قاموا جميعا على أقدامهم وقالوا لعكاشة ان كنت تريد القصاص من النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاقصص منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا بارك الله فيكم وعليكم  
 بجلوسا وهم يبيكون على ما ينوون من أمره صلى الله عليه وسلم ثم انه صلى الله عليه وسلم  
 ونسب على قدميه وقال لي يا عكاشة قال فوثب الامام على كرم الله وجهه قائما على قدميه  
 وقال يا عكاشة أما تعلم ان هذا رسول الله أما تعلم انه أمين وحى الله أما تعلم انه المظلل بالنعيم  
 أما تعلم انه سيد الانام أما تعلم انه امام المؤمنين فقال له عكاشة نعم يا امام فقال على كرم الله  
 وجهه يا عكاشة ان كان ولا يضمن القصاص فاقصص منى في ضربتك انى ضربته فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اعلى اجلس مكانك بارك الله فيك قال فعند ذلك قام الحسن  
 والحسين وقالوا لعكاشة ألم تعلم ان القصاص منا مثل جدنا فاقصص منا بما تريد فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اجلسوا بارك الله فيكم فجلسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشة  
 قم فاقصص من زبلك في الدنيا قبل الآخرة فقال عكاشة يا رسول الله أنت ضربتني وكنت  
 عريان الظاهر والباطن فتجرد النبي صلى الله عليه وسلم من برته فبان خاتم النبوة  
 كتفبه وملأت الانوار فتمصت الابصار وهبت روائح المسك والطيب من هرة صلى الله  
 عليه وسلم قال فقام عكاشة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكشوف الجسد ورفع القضيبة  
 الى أن بان موادها بطور ما لم يورائه وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم به حول يقبل صدوقه  
 وظاهره وخاتم النبوة بين كتفيه الشريفين ويقول لا حاش من يقتص منك يا رسول الله  
 لا تغتر الله له دنبا ولا كنى معتكك تقول يا من أنف يشم رائحة جدي الا حرمه الله على النار  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقصص ولا تصنع قال بل عفوت عليك يا رسول الله وأرجو  
 بركة النعمان المباركة لى صلى الله عليه وسلم أنا برىء من خصومتك يوم القيامة فقال  
 عكاشة يا رسول الله انما أردت أن أشكر الله تعالى على ما غفر لي على بطنك لها ما نتج من



النار وقد أعطت الحق من نفسك ثم بي عكاشة فبكي المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا عكاشة نأرقم رأسك فقد سحر الله شيعة من علي النار والتفت إلى المستمعين وقال أو لم  
 تروا سحر فقد سحر الله لكم ثم قال صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى أهل الجنة فليصبر  
 إلى عكاشة فقامت المساجدون إلى عكاشة وقبلوه وهنوه بمائتة من الرضوان والنعم الدائم  
 وقالوا له طوبى لأيا عكاشة قد نالت درجة عظيمة ففرح عكاشة فرحاً شديداً (قال الرازي)  
 ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم مضى إلى منزله واشتد به المرض يوم الاثنين فوحي الله إلى  
 حاتم الموت أن تنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يألق قبض روحه إلا بأذنه ففعل ملك  
 الموت أمر ع من العرق فتمثل في صور قاراء حتى وقف به عليه صلى الله عليه وسلم وطرق  
 الباب فخرجت إليه فاطمة رضي الله عنها فلما رأتها أقشع به هاء قال السلام عليكم يا أهل  
 بيت النبوة أنا أنزلوني إلى الدخول فقلت فاطمة يا أبا العباس أريدك مشغول عك  
 بـ نفسه ثم لما أعربت والدعاصلي لله عليه وسلم عارأت من الأعراف فقال لها صلى الله عليه  
 وسلم اني له يدخل فابعد هذا المذات ومغرق البحار وميت المنين والبنات ثم إن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها فتحت له الباب فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحاس  
 بجانبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أخى يا عزرائيل جئت زائراً أم قابضاً قال يا محمد  
 إن شئت كنت زائراً وإن شئت كنت قابضاً فهذا امرى بى قال فلامه عك فاطمة فظلم  
 والدعاه علمت أن هذا ملك الموت فبكيت بكاء شديداً فقال عليه السلام واللاء والسلام يا أخى  
 يا عزرائيل أين خلفت أخى جبريل قال خلفته في السماء السابعة واللائكة يعزونه فيلته  
 قال فيبين ما هم في الكلام اذهب جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا أخى يا جبريل هذا الاعجل قد قرب فبشرني بما لي عند ربى من الكرامات فقال يا محمد  
 إن أبواب السماء قد فتحت لقدم روحك الشريفة والملائكة تصفون والحواري العزلة  
 تريدت فقال له صلى الله عليه وسلم راعن هذا آل أخى يا جبريل بما لي عند ربى  
 قال يا محمد يدرك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والكرام ويقل لك أنت أول شافع  
 وأول مشفع يا محمد إن الجنة محرمة على سائر الأمم حق قد خلها أنت وأمتك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم من لأمى بدهى يا أخى يا جبريل قال فخرج جبريل إلى السماء ثم  
 عاد إليه وقال يا محمد يدرك يقرئك السلام ويقل لك أنا خليفة على أمتك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم الآن قد طاب قلبى إذا كان ربى خليفة على أمتى من بعدى يا أخى  
 يا عزرائيل تسلم إلى وادخل ما أمر لك الله به فقال أبو بكر رضي الله عنهما بفسلته  
 يا رسول الله فقال بفسلته على بن أبى طالب والفضل يصيب المسلم عليه قال فبأى شيء

تخلفك قال في برقي هلم في ثيابي هذه فان غسلتهموني وكفتموني فاصعدوا بي  
على شجرة تسمى فان اول من يصلي على ربي جل جلاله الملائكة المقررون واهل بيته  
وعترتي والمهاجرين والانصار والمسلمون اذن مني يا اخي يا هاتك الموت وكسرتي  
شوقا وفوقا قال فذنا من ملك الموت وجعل به الجرحه الطيبة الزكية قال فاعلم  
بلغت الروح ركبته قال رضى بالله تعالى ويا هاتك الموت الى صغره سكر النبي صلى الله  
عليه وسلم ودا منة الانبياء وعرق منه الجبين قال ثم التفت بوجهه الكريم الى جهة جبريل  
عليه السلام وقال يا اخي اجبريل اسأل ربي أن يخفف عني سكرات الموت فقال يا محمد  
دعوك هي المستجابة ثم انه التفت بوجهه الكريم الى فاطمة رضي الله عنها فوجدها  
تبكي وتقول واكر ما عليك يا رب فقال لها يا فاطمة لا كرب على ابيك - وهذا اليوم  
ثم قال يا فاطمة تبكي على ولا تحزني ولا تحزني الى عذار لا تشقي على ثوما ثم قال يا اخي  
يا جبريل هكذا ذوق ابي بعدى ثم اذوق ذوقك يا محمد اذ ذوق الموت اشد ذوقا  
يا حدى وسبعين سكرة وخمرة وكل سكرة وخمرة شدة من - وهو ضربه بالسيف فعند ذلك  
رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان كانت ابي تذوق الموت مثل ما اذوق فصعبه على  
وخففه على أمي انك على ما تشاء قد بر قال ثم خرجت روجه الطيبة الى روح وريحان  
والعرق يكسب من لحته وله رائحة مثل المسك الاذور له من اهدرا ثمان وستون سنة  
وليس في لحته وراسه أكثر من ثمان شعرات - من قال فحس روجه الشريفة الى خالقه  
قال على رضى الله عنه ففسل ما وكنا اذا اردنا أن نحمله صلى الله عليه وسلم يدخل من غيرنا  
خعله نأمن ذلك من الملائكة قال واذا بقائل يقول اسروا نبيكم وظرونا فوجدها ركبته  
مكبسوفة فسترناها ثم بعد ما سترناها كفناه كل امرنا ووضعه على شجرة فراه فاول من صلى  
عليه ربه جل جلاله ثم الملائكة ثم اهل بيته ثم عشيرته و فمائه ثم انصرفنا فبكت فاطمة  
رضي الله عنها بكاء شديدا وما زالت تبكي ليلاتها ومساءها صباحا ومدة أربعين يوما ثم ان  
ابا بكر الصديق وعمره جماعة من المهاجرين والانصار رضى الله عنهم دخلوا عند فاطمة  
الزهرارضى الله عنها وبكوا واعندها بكاء شديدا وبكتهم معهم قال ابن عباس  
ثم انشدت هذا الايات

لقد سال دمع العين من بعد حرقى \* على من خدسى من فراق احبى  
وقد ترقى كوني باكى العين اشتكى \* فراقهم ودومارة له حيلتى  
فبت على فرش السقام مسهلا \* اراهم نجوم الليل من عظم بلوقى  
وقد ابورثني حبرة لثراهم سبم \* ونيرانه جسد في جوانب مهيتقى

لقد سكنوا تحت التراب وأقفر • منازلهم من بعد حسن وجبة  
 أحبايان البعد القسم والنوى • لقد غسرت لوني وجسمي ودهني  
 فيارب أغفر لي المصرايم نظرة • اليه لتطفي نار حني ووجدي  
 وأمرني نور الحبيب محمد • أمام البرايا غير كل الخليفة  
 وأشكو اليه الوجد والدمع والحدوي • ليرثي لحال في الهوى وضبابي  
 وأشهد يا خير من وطئ الترى • ويا خير من روى إلى أخيه برأمة  
 بحقك كن لي في معادى شاهدا • فانت غياثي في أمانى وشدة  
 على صلاة الله ثم سلامه • مد الدهر غنى الحمايم بروضة  
 (قال الراوي) وكانت تكي ليلا نهارا فكانت ادابكت نهارا ثم اتت أحد بعد ما شواذ ابكت  
 ليلا لم يلبث أحد بنوم على فراش قال فلما حال بالسلين الحال اجتمعوا جميعا وأتوا إلى على  
 كرم الله وجهه فوجدوه عند قبر أبي علي الله عليه وسلم وهو يقول هذه الايات  
 من كان حمة الدنيا بهمرها • فمن قبل على رغب بخليها  
 وكل نفس لها حقا مني • تأتي اليها صباها أو غما سبها  
 أمر بالذوي الميراث فجمعها • ودورنا لحساب الدهر نبينا  
 لا دار باصاح بعد المرات تسكنها • الا التي أتت بالاعمال باذنها  
 فان بناها بغير طاب مسكنها • وان بناها بشر ذاب وأفيها  
 اعمل لها دارا وضوا خازنها • والجوار أحمد والرحن ناشيها  
 قصورها ذهب والمسلط عليها • والزعفران حشيش ثابت فيها  
 من كان يرجو من الجنات منزلة • في ظل طوبى وقصر امن مبانها  
 فليتق الله مولاه ويعبده • ويترك الله والدينا وما فيها  
 (قال الراوي) فذا المسامون منه وسما عليه وقالوا له يا أمير المؤمنين ان فاطمة الزهراء  
 رضي الله عنها قد أفلقتنا بكثارتها فوجعنا ونحن قد آتيناك التسالها اما أنت تبي ليلا لونها  
 يتم انهم تلبث بعده صلى الله عليه وسلم اذ قليلا حتى ضقت من البكاء والحنين لها  
 رضي الله تعالى عنها صلى الله تعالى عليه سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تمت هذه القصة الطيفة والسيرة الشريفة ولما المسلك ختام والحمد لله  
 في المبدأ والتمام (والله اعلم) هذه القصة المباركة بقصيدة الامام  
 الاعظم أبي حنيفة العماد متوجه لآله صلى الله عليه وسلم

يا صديقي السادات حيثك قامدا • أرجو رضاك وأتبعي بجمها  
 وأنت خير الخلائق أني • قلبا مشوقا لا يوم سوا  
 وحق • لك أني بل مقدم • والله يعلم أني أهوا  
 أنت الذي لولك ما خلق امرؤ • كلا ولا خلق في الوري لولا  
 أنت الذي من نورك البدر اكنسى • والشمس مشرقة بنورها  
 أنت الذي لما رفعت إلى السما • بكفة سميت وزينت لمرها  
 أنت الذي ناداك ربك مرحبا • ولقد دعاك اقربيه وجبا  
 أنت الذي فبناها أنت شفاعة • لباك ربك لم تكن لسوا  
 أنت الذي لما توصل آدم • من رلة لك فازده وأبا  
 وبك الخليل دعا فمادت ناره • بردا وقد ختمت بنورنا  
 ودعاك أيوب اضرمه • فازيل عنه الضرعين دغا  
 وبك المسيح أني بشير انجرا • بصفت حسنات ما دعا علا  
 وكذلك موسى لم يرل متوسلا • بك في القيامة تحتمى بجمها  
 والانباء وكل حاشي في الوري • والرسال والاملاك تحت لوا  
 لك مهيزات اعجزت كل الوري • ومضائل جات فليس تحا  
 نظم الذراع بسهمه لك معلنا • والضرب قد لبك جبا أنا  
 والغائب جاك والفرقة قد أنت • بك تستعير وتحمي بجمها  
 وكذا الوحوش أنت المثلوسن • وشكا البهية اليك حين رآ  
 ودعوت أشجارا أنت مطيعة • وسعد اليك بحبيبة لدا  
 والماء فاض براحتك وسجعت • صم الحصى بالفضل في منا  
 وعليك طلاب الغمامة في الوري • والجزع حن الى كريم اقا  
 وكذلك لأثر لما شيت في التري • والصخر قد غاصت به دما  
 وشفت العاهات من أمراضه • ولأن كل الارض من جدوا  
 ورددت عين قتادة بعد العمي • وابن الحصين شفقت به شفا  
 وكذا احبيب وابن عفران بعدما • بحر حاشي فجمها بالاس بدا  
 وعلى من رعد به داوود • في حبيب رشفي بطيب لدا  
 وسالت ربك في ابن جابر بعدما • أن مات أحبا وقد أرضا  
 ومسيحت شاه لاهم به بعدما • نشفت قد ردت من شغار قيا

ودعوت عام القحط ربك ملنا • فأنزل قطر السحب حين دعا  
 ودعوت كل الخلق فانثا • والى • ذعرك طوعا سميحا  
 وخفضت دين الكفر بأعلم الهدى • ورفعت دينك فاستقام هنا •  
 أهذا عادوا في القليب بجمعهم • صرعى قد سويوا الرضا بجمعنا •  
 في يوم بدر قد أدانك ملائكت • من عند ربك قانت أهذا •  
 والفتح جاءك يوم فتحك مكة • والنصر في الأحزاب قد وافا •  
 هو وديونس من هالك بجمعهم • وجمال يوسف من ضياء هنا •  
 قد دفقت باله جميع الانبياء • طرافس حان الذي أسرا •  
 والله يا بصير مثلك لم يكن • في العالمين وحق من نبأ •  
 عن وصي فلك الشراء بامدثر • محجوزا وكا من صفات علا •  
 انجيل عيسى قد أتى بك خبرا • ولذ الكتاب أتى بدح حلا •  
 ماذا يقول المادحون وماعبي • أن تجمع الكتاب من معنا •  
 والله لو أن البحار ممداهم • والشعب أقلام جعلوا •  
 لم تقدر ان تكتبهم بجمعهم • أبدا وما استطاعوا له ادرا •  
 بك في قليب مغرم بأسمدي • وحشاشة محشدة وقهوا •  
 فإذا سكنت ففبك سمى كاسه • وإذا نطق فسادا عليا •  
 وإذا حمت ففبك قول طيبا • وإذا نظرت فما أرى إلا •  
 ناما لكي كن شافعي في فاة • اني قد قبر في الوري لغنا •  
 بأكرم الثقلين يا كثر الغنى • جدلي بجهودك وارضى برضا •  
 أنا طامع بالجهود منك ولم يكن • لابي حذيفة في الانام سوا •  
 فعداك تشفع فيه عند حسابه • فلقد غمد امتسكا بعرا •  
 فلا أنت أكرم شافع ومشفع • ومر النجى بجمالك نال رضا •  
 فاجعل قراى شفاعة في غد • فعسى أرى في المشركت لواء •  
 صلى عليك الله يا علم الهدى • ما من مشتاق الى مشوا •  
 وعلى صحابتك الكرام جميعهم • والتابعين وكل من والا •

تم طبع هذه القصة المهمة والسيرة المرضية المشتملة على ما يطرب النفوس  
 من الاخبار المعاني بال مطبعة العاصمة الملية سنة ١٣٢٠  
 هجرية على صاحبها اوصول الصلوة والسلام والتحية





